

## مفهوم المواطنة لدى طلبة الاقسام الداخلية في الجامعة التكنولوجية

الباحث علي حميد حمود

أ.م.د. كريم عبد ساجر الشمري

الجامعة التكنولوجية

الجامعة التقنية الوسطى

### الملخص:

يهدف البحث التعرف على مستوى مفهوم المواطنة لدى طلبة الاقسام الداخلية في الجامعة التكنولوجية ، وقام الباحثان بتبني استبانة خاصة بمفهوم المواطنة ، طبقت على عينة من طلبة الاقسام الداخلية التابعة للجامعة التكنولوجية بلغت ( ١٢٥ ) طالب وطالبة ، وكشفت نتائج الدراسة الى ان هناك مستويات عالية ايجابية بمفهوم المواطنة لدى الطلبة ، كما سلط البحث الضوء على مفهوم المواطنة (مستوياتها الاساسية، حقوقها وواجباتها)، والدور الذي تلعبه الجامعة في تنمية شعور المواطنة لدى طلبتها ، وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات التي تنمية شعور المواطنة لدى الطلبة.

### Abstract:

The research aims to identify the level of the concept of citizenship among the students of the internal departments at the University of Technology. The researchers adopted a special questionnaire on the concept of citizenship Applied to a sample of students of the internal sections of the University of Technology amounted to (125) students. The results of the study revealed that there are high positive levels the study also highlighted the concept of citizenship (its basic levels, rights and duties) and the role played by the university in developing the sense of citizenship with its students. The research came out with a number of recommendations and suggestions that develop the sense of citizenship among students.

مشكلة البحث:

تعد الجامعات قمة المؤسسات التربوية في المجتمع، وهي مطالبة بأن تكون على وعي بمسؤولياتها ورسالتها في المجتمع ، إن وظيفة الجامعات بشكل عام هي التعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وهذه الأهداف، وجدت أساساً لتنمية الشخصية الإنسانية، والوطنية ، وبلورتها، وتطورها من خلال إعادة صياغة الإنسان ، وتعميق شعوره الوطني، وتوعية أفراد المجتمع بشكل عام، والشباب بشكل خاص، وتنويرهم، وإشاعة روح العلم، والمنهج العلمي، وتكوين مفاهيم علمية تسعى لتكريس التعددية الفكرية، والديمقراطية، والعدل الاجتماعي، والحريات العامة [١].

لقد اشارت العديد من الدراسات السابقة ، كدراسة الشراوي عام (٢٠٠٥) الى وجود قصور وضعف في دور الجامعة في توعية الطلبة ببعض قيم المواطنة [٢] ، ودراسة القطب عام (٢٠٠٦) حيث توصلت الى ان هناك تدني في دور الجامعة في تعميق قيم الانتماء لدى طلبة الجامعة بسبب ضعف قدرتها على النهوض والمواكبة وطبيعة مقرراتها الدراسية اضافة الى احساس الطلبة بالاغتراب والاحباط[٣] ، كما توصلت دراسة السيد واسماعيل عام ( ٢٠١٠) الى ان الجامعة لا تساهم بصورة فعالة في توعية الطلبة بمبادئ المواطنة [٢] ، كذلك دراسة داود عام ( ٢٠١١) توصلت الى ضعف دور الاستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة [٤]، وهذا ما أكدته دراسة الخوالدة عام (٢٠١٣) الى المستوى المتوسط والضعيف لدور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة [٢]، اما دراسة العزاوي عام (٢٠١٤) اشارت الى ان مفهوم المواطنة لا يزال غير مدرك بشكل كاف لدى اغلب الشباب العراقي ، فضلاً عن ان هناك تمايز في إدراك بعض إبعاده وغياب البعض الآخر [٥] .

فمن أجل اشعار الطلبة الجامعة بواجباتهم تجاه بيئتهم التعليمية ووطنهم ومسؤولياتهم، لا بد ان تسعى الجامعة الى تحقيق أمنها الوطني وامن التنمية الى تهدف الى تحقيقها، وذلك من خلال دورها المتمثل بتنمية وتدعيم قيم المواطنة لدى طلبتها، كتعزيز قيم التسامح والتعاون بين أفراد المجتمع وتنمية حرية التعبير عن الرأي وقدرة الإنسان على التمسك بحقه، وتعزيز الانتماء والولاء الوطني، اضافةً الى تعزيز الثقة بالنفس.

وهنا تبرز الحاجة الى قياس مستوى مفهوم المواطنة لدى طلبة الأقسام الداخلية كون هؤلاء الطلبة يقضون اكبر فترة في التعايش مع بعضهم في هذه الأقسام ، وبالتالي سيعبرون بمواقفهم عن مدى وطنيتهم ، كذلك هناك ضرورة لتأكيد الدور الذي ينبغي أن تقوم به الجامعة نظراً لما لها من أهمية في اعداد الطلبة للمستقبل من خلال توفير الحاجات الاساسية التي يرغبون في الحصول عليها في مرحلة من الصراعات نتيجة التحديات الكبيرة في اسلوب الحياة والعلاقات الانسانية ووسائل الاتصال، فلا بد من ان تتوفر لدى طلبة الجامعة دعائم القوة اللازمة للتكيف ضمن هذه الاجواء. وتتضح مشكلة البحث الحالي من الاسئلة التالية:

١. ما مستوى مفهوم المواطنة لدى طلبة الاقسام الداخلية؟
٢. ماهو دور الجامعة في تنمية شعور المواطنة لدى الطلبة؟
٣. كيف يمكن تفعيل دور الجامعة في تنمية شعور المواطنة لدى الطلبة؟

### اهمية البحث:

يعد مجتمع الجامعة بمثابة البيئة الملائمة والحاضن للنشط لتنمية القيم لدى الطلبة من خلال ما يوفره من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطاً في التقدم الاجتماعي والسياسي[٦] . يتعين على جامعاتنا احداث تغييرات وتعديلات جوهرية في المناخ العلمي والفكري والاداري والاجتماعي والوظيفي للجامعة [٣]، كون نمط الادارة في الجامعة هو

المسؤول عن توفير هذا المناخ الانساني والاجتماعي، الذي من شأنه ان يرفع من مكانة الطالب الجامعي، ويشيع لدى طلبة الجامعة القيم الانسانية والاخلاقية والاجتماعية، كما يتيح لهم التواصل الفكري والثقافي، وينشر بينهم ثقافة تقبل النقد والتوجيه وقبول الاخر، واحترام افكار الاخرين.

تكمن اهمية البحث الحالي في اهمية المواطنه وأهمية بناء شخصية الطالب الجامعي من خلال انماء السلوكيات الايجابية لديه، كذلك بتسليط الضوء على مفهوم المواطنة وعلى دور الجامعة في تنميتها لدى الطلبة، وكيفية تفعيل دور الجامعة في تنميتها. **هدف البحث:** التعرف على مستوى مفهوم المواطنة لدى طلبة الاقسام الداخلية في الجامعة التكنولوجية، دور الجامعة في تنمية شعور المواطنة لدى الطلبة.

**حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الاقسام الداخلية التابعة للجامعة التكنولوجية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

### تحديد المصطلحات:

\* **المواطنة: Citizenship** بأنها شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك، ويُنظم هذا الشعور اجتماعياً وقانونياً وسياسياً، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكل فاعل في الحياة الاجتماعية [٧].

### الإطار النظري:

**اولاً. مفهوم المواطنة:** تعرف المواطنة بأنها مفهوم يشير الى الانتماء الى أمة أو وطن، ويعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) يترتب على الطرف الأول (الفرد) تقديم الولاء للدولة التي يترتب عليها توفير الحماية للفرد، في علاقة يحددها قانون نافذ. ويعرفها علماء النفس بأنها الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية بوصفها المسؤولة عن اشباع الحاجات الاساسية للفرد وحمايته من الاخطار [٨].

ثانياً. حقوق المواطنة وواجباتها: تتضمن المواطنة حقوقاً ينبغي ان يتمتع بها المواطنون، وعلى الدولة ان تقوم بتأمينها لجميع الافراد بغض النظر عن القومية والدين والجنس واللون والمكانة الاجتماعية والاقتصادية والمتمثلة بالحقوق (السياسية، المدنية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية)[٨].

اما الواجبات المترتبة على المواطن فانها تختلف من دولة الى اخرى وهي: (الدفاع عن الدولة والوطن، اطاعة القوانين واحترام النظام، دفع الضرائب للدولة، الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة).

ثالثاً. دور الجامعة في تنمية شعور المواطنة لدى الطلبة: يقصد بتنمية قيم المواطنة التربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته ليرتقي هذا الشعور إلى حد يتشبع الفرد بثقافة الانتماء وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته .

#### ويتحدد دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من خلال:

١. خلق مناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم.
٢. يجب ان يكون الأستاذ الجامعي قدوة حسنة أمام الطلبة الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم ويكون أقرب إلى الديمقراطية العلاقات الودية مع الطلبة، يحترمهم ويسمح لهم بالتعبير عن رأيهم بحرية .
٣. تفعيل الأنشطة الطلابية لدورها المهم والبارز في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال تجسيد

روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة .

٤. تضمين المقررات والخطط الدراسية بالمحتوى معرفي والمواقف التي تسهم إسهاماً

كبيراً في تنمية قيم

المواطنة [٩].

رابعاً: الدراسات السابقة: ادناه اهم الدراسات التي تناولت دور الجامعة في تنمية شعور المواطنة لدى الطلبة:

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	النتائج	المصدر
١	ابوسليمة ٢٠٠٩	المواطنة ودور كليات التربية بغزة في تدعيمها	أن هناك دور بارز لكليات التربية في تدعيم المواطنة، وأوصت بضرورة تحلي المواطن بقيم المواطنة والتي منها، حب العمل، التحلي بخلق الأمانة، الإيثار، تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، حب الخير لأبناء الوطن.	[١٠]
٢	السيد واسماعيل ٢٠١٠	دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة	أن الجامعة لا تساهم بصورة فعالة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة وهذا يتطلب إعادة النظر في العملية التعليمية في الجامعات من جوانبها كافة، وتحديد الأدوار والأهداف للعاملين كافة في الجامعة وتفعيل النشاطات الاكاديمية وغير الاكاديمية فيها تعزيزاً لمبادئ المواطنة والمحافظة عليها.	[٢]
٣	أبو حشيش ٢٠١٠	دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة	أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة كانت بين التقديرين القليل والعالي جداً، وقد اقترحت الدراسة جملة امور لتفعيل دور الكليات لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة هي (المناخ المؤسسي، المقررات الدراسية، الاستاذ الجامعي، الانشطة الطلابية).	[٩]

[٤]	ان دور الاستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة جاءت بدرجة متوسطة وضعيفة، واقترحت تفعيل (الادارة الجامعية، الانشطة الطلابية، المناهج الدراسية، الاستاذ الجامعي) من اجل تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.	دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة"	داود ٢٠١١	٤
[١١]	وجود دور للجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز مفاهيم تربية المواطنة لدى طلبة كليات العلوم التربوية في محور الحقوق، والواجبات والمشاركة واحترام القانون والعدالة، وأن أعلى درجات الموافقة جاءت على مجال العدالة ثم مجال الواجبات ومجال احترام القانون ثم مجال الحقوق وجاء في المرتبة الأخيرة مجال المشاركة للأداة الكلية.	دور الجامعات في تعزيز تربية المواطنة وعلى قتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى الطلبة	العوامرة والزبون ٢٠١٤	٥

الاستنتاجات:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة ان اغلبها اجمع على تدني و ضعف دور الجامعة في تنمية شعور المواطنة لدى طلبتها ، حيث لم تولي الجامعة الاهتمام الكبير بتعزيز روح المواطنة في نفوس الطلبة على الرغم ما تمتلكه من امكانيات تؤهلها على ذلك من قبيل ( الادارة الجامعية ، الكادر التدريسي ، المناهج الدراسية ، الانشطة الطلابية ) ، وبالتالي يتطلب من الجامعة تفعيل دورها من خلال اعادة النظر في العملية التربوية والتعليمية لديها وتحديد الادوار والاهداف لمنسوبيها كافة ، كذلك تفعيل الانشطة الطلابية الصفية واللاصفية من اجل تعزيز شعور المواطنه لدى الطلبة و المحافظة عليها ، اضافةً

الى تحسين قدراتها الذاتية للنهوض بواقع مناهجها الدراسية ومواكبة التطورات من حولها ، الى جانب اهتمامها الفاعل بالانشطة الطلابية .

**منهج البحث:** اعتمد منهج البحث على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق اهداف البحث فقد اتبعت الإجراءات الآتية:

**أولاً: مجتمع البحث:** حدد مجتمع البحث بطلبة الاقسام الداخلية التابعة للجامعة التكنولوجية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ حيث كان مجموع الطلبة الساكنيين (١٦٠٠) طالب وطالبة.

**عينة البحث:** تألفت عينة البحث من (١٢٥) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من كافة غرف الاقسام الداخلية التابعة للجامعة التكنولوجية ببغداد للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

#### **ثانياً: أداة البحث:**

اولاً. تم تبني مقياس العزائي المعدل عام (٢٠١٤) الخاصة بقياس مستوى مفهوم المواطنة يتألف من (٤١) فقرة تقيس أربعة إبعاد لمفهوم المواطنة (الهوية، الانتماء، التعددية وقبول الاخر، الحرية والمشاركة السياسية). مع وضع بدائل للاجابة على كل فقرة هي:

موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٣	٢	١

بحيث تشير الدرجة المرتفعة الى اولوية الفقرة لمفهوم المواطنة لدى طلبة الاقسام الداخلية.

\* **الصدق الظاهري:** لقد تم عرض المقياس على بعض الخبراء والمحكمين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع لابداء آرائهم حول صلاحيته، وتم الاتفاق على صلاحية المقياس الملحق (١).

\* **الثبات: إعادة الاختبار Test – Retest:** تم اختيار عينة عشوائية من غير عينة البحث مؤلفة من (١٥) طالباً من طلبة الأقسام الداخلية، حيث اجري تطبيق الاستبانة عليهم وبعد مرور فترة ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول. تم إعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة. وبعد حساب الوسط والانحراف المعياري، طبق قانون معامل ارتباط بيرسون (Pearson) على البيانات الإحصائية، وكان معامل الثبات (٠.٨٤).

#### نتائج البحث ومناقشتها:

بعد تطبيق البحث من خلال اجابة الطلبة على المقياس، وذلك بجهود الباحثين وتعاون المرشدين التربويين والنفسيين كل من (ستار عمران رمضان/ محمد جاسم عبود/ رشا محسن جابر/ اسراء حميد كاظم)، تم جمع المعلومات وتحليلها بالأساليب الإحصائية المعالجة، تم تفسير نتائج البحث كما يلي:

أولاً: مستويات مفهوم المواطنة لدى الطلاب: يتجسد الشعور بالانتماء للوطن والحرص على مصالحه من قبل الطلاب من خلال آرائهم المتمثلة في استجاباتهم ذات الاوزان المئوية العالية، تم استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد مستويات الفقرات لمفهوم المواطنة لدى طلاب الأقسام الداخلية والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد مستويات الفقرات لمفهوم المواطنة لدى طلاب الأقسام الداخلية

ت	رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الدرجات	وسط مرجح	الوزن المئوي
١	١	المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة.	٢٠٤	٢.٨٧	٩٥
٢	٢	الاستقرار والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد.	٢٠٢	٢.٨٠	٩٣
٣	٦	من أهم مبادئ في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعبء لخدمة الوطن.	١٩٧	٢.٧٣	٩١
٤	٢٢	يتسم الإنسان المتحضر بقبول الأفكار السياسية المعمول بها في الدول المتقدمة.	١٩١	٢.٦٥	٨٨.٣٣
٥	٣	تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية.	١٩٠	٢.٦٣	٨٧.٦٦
٦	١٢	يجب أن تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر في وسائل الاعلام.	١٨٨	٢.٦١	٨٧
٧	٣٢	في اعتقادي أن لحرية التعبير حدوداً لا يمكن أن نتعدها.	١٨٦	٢.٥٨	٨٦
٨	٥	أعتقد بوجود إعطاء المرأة حقوقها السياسية في المجتمعات العربية.	١٨٥	٢.٥٦	٨٥.٣٣
٩	١٤	الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي المواطن السياسي.	١٨٤	٢.٥٥	٨٥
١٠	١٩	من الضروري الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة.	١٨٣	٢.٥٤	٨٤.٦٦
١١	٢٣	لا بد أن نأخذ عن دول الغرب كل شيء لأنها أكثر منا تقدماً.	١٨٢	٢.٥٢	٨٤
١٢	٣٤	ستؤدي تقنية المعلومات إلى تغييرات في الثقافة السياسية لدى الشباب.	١٨٢	٢.٥٢	٨٤

## أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد العاشر

٨٣.٦٦	٢.٥١	١٨١	جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد.	١٥	١٣
٨٣.٦٦	٢.٥١	١٨١	يشرط لتحقيق التقدم المنشود تغيير العديد من الأفكار السياسية.	٢٧	١٤
٨٢.٦٦	٢.٤٨	١٧٩	الانفتاح الإعلامي أثر إيجابيا على الوعي السياسي للمواطن	١٨	١٥
٨٢.٣٣	٢.٤٧	١٧٨	تحتم سمات العصر الحاضر فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية متنوعة / مختلفة.	١٣	١٦
٨٢.٣٣	٢.٤٧	١٧٨	يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية.	٢٩	١٧
٨٢.٣٣	٢.٤٧	١٧٨	الأخذ بأسباب القوة وفق قوانين الحداثة من مقتضيات التقدم.	٣٥	١٨
٨١.٣٣	٢.٤٤	١٧٦	يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس الشباب.	٨	١٩
٨١.٣٣	٢.٤٤	١٧٦	يتضمن التراث الديني الإسلامي حلاً لكل مشكلاتنا المعاصرة.	٣٦	٢٠
٨١	٢.٤٣	١٧٥	صنع القرار السياسي في رأيي مسألة صعبة ومصيرية لذا فليس كل فرد قادر على الاشتراك فيها.	٣١	٢١
٨١	٢.٤٣	١٧٥	أفضل أن أكون إنساناً عادياً فالحياة لا تستحق أدنى اهتمام.	٢٦	٢٢
٨٠.٣٣	٢.٤١	١٧٤	طبيعي أن تكون معتقداتي الدينية هي معياري في الحكم على الأفكار السياسية.	٣٣	٢٣
٧٩.٣٣	٢.٣٨	١٧٢	قيم الديمقراطية تدوب في طياتها كافة الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع.	٢٠	٢٤
٧٧.٦٦	٢.٣٣	١٦٨	طبيعي أن يشعر الشخص بالغضب عند توجيه نقد لأفكاره ومبادئه.	٣٨	٢٥
٧٦.٦٦	٢.٣٠	١٦٦	المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض الإنسان لمتاعب هو في غنى عنها.	٢٥	٢٦
٧٦.٦٦	٢.٣٠	١٦٦	من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية القادة والحكومات فقط.	٢٨	٢٧

## أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد العاشر

٧٦.٣٣	٢.٣٠	١٦٦	الواسطة والرشوة من أهم وسائل قضاء المصالح.	٧	٢٨
٧٦.٣٣	٢.٢٩	١٦٥	لا أمل في إصلاح وتقدم مجتمع ما إلا بالانغلاق على نفسه واستغلال طاقاته المادية والبشرية.	١٧	٢٩
٧٥	٢.٢٥	١٦٢	طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير.	١٠	٣٠
٧٤.٣٣	٢.٢٣	١٦١	انتشار الأفكار والقيم السياسية الغربية يؤدي إلى انتشار الفساد في بلادنا.	١٦	٣١
٧٤.٣٣	٢.٢٣	١٦١	صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة كل الأفكار الوافدة.	٢١	٣٢
٧٤	٢.٢٢	١٦٠	أعتقد أن العنف والقوة قد يكون أسلوباً مناسباً لمواجهة بعض الأمور.	٢٤	٣٣
٧٤	٢.٢٢	١٦٠	الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقاد المجتمع لهويته.	٣٧	٣٤
٧٤	٢.٢٢	١٦٠	معظم الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا.	٣٩	٣٥
٧٣.٣٣	٢.٢٠	١٥٩	في رأيي يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعطاء.	٣٠	٣٦
٧٣.٣٣	٢.٢٠	١٥٩	في ظل الظروف العالمية غير المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى بالأمن.	٤	٣٧
٧٢	٢.١٦	١٥٦	لو أن كتاباً سياسياً نشر شيئاً خارجاً عن المؤلف فإنني أقاطعه ولا أقرؤه.	٤٠	٣٨
٦٩.٣٣	٢.٠٨	١٥٠	زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي.	٩	٣٩
٦٨.٣٣	٢.٠٥	١٤٨	تعدد الأحزاب في البلدان النامية ضرورة وطنية.	١١	٤٠
٦٦	١.٩٨	١٤٣	أشعر بالضيق من أولئك المطالبين بأهمية التغيير في السياسة.	٤١	٤١

## أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد العاشر

ثانياً: مستويات مفهوم المواطنة لدى الطالبات: يتجسد الشعور بالانتماء للوطن والحرص على مصالحه من قبل الطالبات من خلال آرائهن المتمثلة في استجاباتهن ذات الاوزان المئوية العالية ، تم استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد مستويات الفقرات لمفهوم المواطنة لدى طالبات الأقسام الداخلية والجدول (٢) يبين ذلك.

### جدول (٢)

يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد مستويات الفقرات لمفهوم المواطنة

#### لدى طالبات الأقسام الداخلية

ت	رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الدرجات	وسط مرجح	الوزن المئوي
١	٣	تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية.	١٥٢	٢.٨٦	٩٥.٣٣
٢	١٥	جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد.	١٥٠	٢.٨٣	٩٤.٣٣
٣	٢	الاستقرار والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد.	١٤٨	٢.٧٩	٩٣
٤	١	المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة.	١٤٦	٢.٧٥	٩١.٦٦
٥	٥	أعتقد بوجوب إعطاء المرأة حقوقها السياسية في المجتمعات العربية.	١٤٥	٢.٧٣	٩١
٦	٦	من أهم مبادئ في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن.	١٣٦	٢.٥٦	٨٥.٣٣
٧	٣١	صنع القرار السياسي في رأيي مسألة صعبة ومصيرية لذا فليس كل فرد قادر على الاشتراك فيها.	١٣٦	٢.٥٦	٨٥.٣٣
٨	١٢	يجب أن تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر	١٣٤	٢.٥٢	٨٤

## أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد العاشر

			في وسائل الاعلام.		
٨٤	٢.٥٢	١٣٤	لا بد أن نأخذ عن دول الغرب كل شيء لأنها أكثر منا تقدماً.	٢٣	٩
٨٣.٣٣	٢.٥٠	١٣٣	يتضمن التراث الديني الإسلامي حلولاً لكل مشكلاتنا المعاصرة.	٣٦	١٠
٨٣	٢.٤٩	١٣٢	ستؤدي تقنية المعلومات إلى تغييرات في الثقافة السياسية لدى الشباب.	٣٤	١١
٨٢.٣٣	٢.٤٧	١٣١	يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس الشباب.	٨	١٢
٨١.٦٦	٢.٤٥	١٣٠	الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي المواطن السياسي.	١٤	١٣
٨١	٢.٤٣	١٢٩	الانفتاح الإعلامي أثر إيجابياً على الوعي السياسي للمواطن	١٨	١٤
٨٠.٣٣	٢.٤١	١٢٨	يتسم الإنسان المتحضر بقبول الأفكار السياسية المعمول بها في الدول المتقدمة.	٢٢	١٥
٨٠.٣٣	٢.٤١	١٢٨	في اعتقادي أن حرية التعبير حدوداً لا يمكن أن نتعداها.	٣٢	١٦
٧٩.٦٦	٢.٣٩	١٢٧	في ظل الظروف العالمية غير المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى بالأمن.	٤	١٧
٧٩.٦٦	٢.٣٩	١٢٧	يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية.	٢٩	١٨
٧٧.٣٣	٢.٣٢	١٢٣	يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير العديد من الأفكار السياسية.	٢٧	١٩
٧٦.٦٦	٢.٣٠	١٢٢	تحتّم سمات العصر الحاضر فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية متنوعة / مختلفة.	١٣	٢٠

## أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد العاشر

٧٦.٦٦	٢.٣٠	١٢٢	انتشار الأفكار والقيم السياسية الغربية يؤدي إلى انتشار الفساد في بلادنا.	١٦	٢١
٧٦.٦٦	٢.٣٠	١٢٢	قيم الديمقراطية تذوب في طياتها كافة الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع.	٢٠	٢٢
٧٥.٣٣	٢.٢٦	١٢٠	طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير.	١٠	٢٣
٧٥.٣٣	٢.٢٦	١٢٠	الأخذ بأسباب القوة وفق قوانين الحداثة من مقتضيات التقدم.	٣٥	٢٤
٧٤	٢.٢٢	١١٨	من الضروري الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة.	١٩	٢٥
٧٤	٢.٢٢	١١٨	معظم الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا.	٣٩	٢٦
٧٣.٣٣	٢.٢٠	١١٧	من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية القادة والحكومات فقط.	٢٨	٢٧
٧٣.٣٣	٢.٢٠	١١٧	طبيعي أن يشعر الشخص بالغضب عند توجيه نقد لأفكاره ومبادئه.	٣٨	٢٨
٧٢	٢.١٦	١١٥	الواسطة والرشوة من أهم وسائل قضاء المصالح	٧	٢٩
٦٩.٦٦	٢.٠٩	١١١	لا أمل في إصلاح وتقدم مجتمع ما إلا بالانغلاق على نفسه واستغلال طاقاته المادية والبشرية.	١٧	٣٠
٦٩.٦٦	٢.٠٩	١١١	أعتقد أن العنف والقوة قد يكون أسلوباً مناسباً لمواجهة بعض الأمور.	٢٤	٣١
٦٩.٦٦	٢.٠٩	١١١	في رأيي يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعطاء.	٣٠	٣٢
٦٩.٦٦	٢.٠٩	١١١	أفضل أن أكون إنساناً عادياً فالحياة لا تستحق أدنى	٢٦	٣٣

## أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد العاشر

			اهتمام.		
٦٩	٢.٠٧	١١٠	طبيعي أن تكون معتقداتي الدينية هي معياري في الحكم على الأفكار السياسية.	٣٣	٣٤
٦٢.٦٦	١.٨٨	١٠٠	صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة كل الأفكار الوافدة.	٢١	٣٥
٦١.٣٣	١.٨٤	٩٨	لو أن كتاباً سياسياً نشر شيئاً خارجاً عن المؤلف فإنني أقاطعه ولا أقرؤه.	٤٠	٣٦
٦١	١.٨٣	٩٧	الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقاد المجتمع لهويته.	٣٧	٣٧
٦١	١.٨٣	٩٧	أشعر بالضيق من أولئك المطالبين بأهمية التغيير في السياسة.	٤١	٣٨
٦٠.٣٣	١.٨١	٩٦	المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض الإنسان لمتاعب هو في غنى عنها.	٢٥	٣٩
٥٥.٦٦	١.٦٧	٨٩	زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي.	٩	٤٠
٥٤	١.٦٢	٨٦	تعدد الأحزاب في البلدان النامية ضرورة وطنية.	١١	٤١

يتضح من الجدول (١) ان الوزن المئوي لمستوى الفقرات لمفهوم المواطنة لدى طلاب الأقسام الداخلية، قد تراوحت بين (٦٦%) الى (٩٥%) ، والجدول (٢) لدى الطالبات الأقسام الداخلية، قد تراوحت بين (٥٤%) الى (٩٥.٣٣%) وهي نسب عالية ، وهذه النتيجة تشير الى ان عينة البحث تتميز بارتفاع مستوى المواطنة لديها . ويمكن إرجاع هذه النتيجة الى إن عينة البحث من طلبة الجامعة، وهم بذلك أكثر تحسناً وشعوراً بالمواطنة ، إضافة الى الدور الواضح للجامعة التكنولوجية في تنمية وتعزيز روح المواطنة لدى طلبتها من ممارسة دورها الفعال ، واستثمار كافة الأنشطة التي تعزز ذلك ، الى جانب دور مديرية

الأقسام الداخلية في الجامعة التكنولوجية التي توفر دائماً المناخ الاجتماعية والنفسي والدراسي داخل الأقسام الداخلية ، بالإضافة الى توفير الاحتياجات الأساسية كافة ، التي يحتاجها هؤلاء الطلبة الأقسام ، مما ولد احساس عالي لدى الطلبة اتجاه المكان الذي يعيشون فيه والجامعة التي يدرسون فيها ، و انعكس ذلك على شعورهم بالمسؤولية اتجاه وطنهم الذي وفر لهم سبل الدراسة والعيش الكريم .

### التوصيات:

من اجل تفعيل دور الجامعة في تنمية شعور المواطنة لدى طلبتها نوصي بما يلي:

١. أن يكون المناخ الجامعي إيجابياً يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال تأكيد الثقة بين الاساتذة والطلبة، المشرفين في الاقسام الداخلية والطلبة، حتى تنمو مشاعر الحب بين الجميع، فتنمو مشاعر الفخر والاعتزاز بالجامعة كمجتمع صغير ومن ثم المجتمع الكبير.

٢. أن يسود المناخ الجامعي روح التعاون والالفة، وان يدرك كل فرد في الحرم الجامعي والاقسام الداخلية أن له دوراً فاعلاً على دخل هذه الجامعة تمهيداً لاطفاء كافة القيم السلبية والفردية.

٣. الاهتمام المستمر بالطلبة من جميع الجوانب (التربوية، التعليمية، النفسية، الاجتماعية، الثقافية، الرياضية)، التي تنمي لديهم العديد من المهارات، والقيم، واكسابهم صفات المواطنة الصالحة التي تحقق ذواتهم وحريرتهم الفردية، التي تشعرهم بأنهم أعضاء فاعلين في المجتمع لهم حقوقهم وعليهم واجباتهم.

٤. تنمية مشاعر الحب والود المتبادل لديهم مع الآخرين واحترامهم كافراد لهم كرامتهم، وإشعارهم بالانتماء لوطنهم أمتهم، وتنمية قدرتهم على اتخاذ القرارات المناسبة، وبت أفكار التسامح بينهم وحثهم على مساعد المحتاجين وكبار السن.

٥. تشجيع على العمل التطوعي كالتطوع للدفاع عن الوطن وخير تجربة على ذلك نداء المرجعية الشريفة تجربة (الحشد الشعبي)، التي عززت روح المواطنة والوطنية لدى ابناء الشعب العراقي للذود عن الوطن والدفاع عنه.

٦. تفعيل مقومات الجامعة الاساسية (الادارة الجامعية، الاستاذ الجامعي، المناهج الدراسية، الانشطة الطلابية)، من خلال قيام الجامعة بواجباتها بشكل كامل وجودة عالية.

**المقترحات: يقترح الباحثان القيام بالدراسات التالية:**

١. سبل تفعيل الانشطة الطلابية في تنمية شعور المواطنة لدى الطلبة.
٢. مفهوم المواطنة لدى اساتذة الجامعة.
٣. دور المناهج الدراسية الجامعية في تنمية شعور المواطنة لدى طلبة.
٤. دور الاعلام الجامعي في تنمية روح المواطنة لدى الطلبة.

**المصادر:**

١. عمرو، نعمان عاطف سالم وأبو ساكور، تيسير عبد الحميد(٢٠١٠): **دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها**، جامعة القدس المفتوحة، ص ١٦.
٢. الخوالدة، تيسير محمد (٢٠١٣): **دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة**، مجلة دراسات (العلوم التربوية) المجلد 40 ، ملحق(٣)، ص ١١٦٠.
٣. القطب، سمير عبد المجيد (٢٠٠٦): **" الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، دراسة ميدانية "**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٦٠)، ص ٣٤٢.

٤. داود، عبد العزيز احمد (٢٠١١): دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة " دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ"، المجلة الدولية للبحوث التربوية، الامارات العربية المتحدة، العدد (٣٠)، ص ٢٥٢.

٥. العزاوي، سامي مهدي (٢٠١٤): مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، موقع شباب العراق الطريق نحو المستقبل. <http://www.shabab-iraq.com>

٦. عيسى، محمد رفقي (١٩٩٨): "مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت دراسة مقارنة"، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد (١٣)، ص ٧٧.

٧. الجبوري، ظاهر محسن هاني (٢٠١٠): مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، العلوم الانسانية، المجلد ١٨، العدد (١)، ص ٣.

٨. صالح، قاسم حسين، (٢٠٠٨): الكراهية والتعصب وانكفاء الشعور بالمواطنة (مدخل لثقافة المصالحة)، القسم الثالث، الحوار المتمدن، العدد (٢٢٢٠).

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=128014>

٩. ابو حشيش، بسام محمد (٢٠١٠): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص ٢٥٨.

١٠. أبو سلمية، يوسف محمد سليم (٢٠٠٩): المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي ودور كليات التربية بغزة في تدعيمها من وجهة نظر طلبتها، رسالة ماجستير في اصول التربية غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ١٠٣.

١١. العوامرة، عبد السلام والزيون، محمد (٢٠١٤): دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانساني، العدد (١) المجلد 28، ص ١٩٤-١٩٦.

ملحق (١)

مقياس مفهوم الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

(التعليمات)

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

تحية طيبة: تهدف هذه الاستبانة إلى التعرف على وجهة نظرك الشخصية حول بعض القضايا التي تتضمنها، ولا شك أن التزامك الدقة في التعبير عن وجهة نظرك الشخصية إزاء كل فقرة سيساعد الباحث كثيراً في الوصول إلى النتائج العلمية الدقيقة، نرجو الاجابة عليها ذلك بوضع (/) تحت البديل الذي ينطبق عليك، ولا داعي لذكر الاسم. مع وافر الشكر والتقدير لتعاونكم الصادق.

الباحثان

والمثال التالي يوضح طريقة الاجابة:

ت	الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
٨	يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس الشباب.	/		
			/	
				/

١. إذا كانت وجهة نظرك (موافق) على محتوى الفقرة فضع اشارة (/) تحت (موافق).

٢. إذا كانت وجهة نظرك (موافق الى حد ما) على محتوى الفقرة فضع اشارة (/) تحت

(موافق الى حد ما).

## أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد العاشر

٣. إذا كانت وجهة نظرك (غير موافق) على محتوى الفقرة فضع اشارة (/) تحت (غير موافق).

ت	الفقرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
١	المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة.			
٢	الاستقرار والإحساس بالأمان ضرورة للانطلاق والعمل الجاد.			
٣	تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية.			
٤	في ظل الظروف العالمية غير المستقرة لا أشعر بأهمية ما يسمى بالأمن.			
٥	أعتقد بوجوب إعطاء المرأة حقوقها السياسية في المجتمعات العربية.			
٦	من أهم مبادئ في الحياة تحقيق مستوى عال من الأداء والعطاء لخدمة الوطن.			
٧	الواسطة والرشوة من أهم وسائل قضاء المصالح.			
٨	يثير المستقبل كثيراً من المخاوف في نفوس الشباب.			
٩	زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي.			
١٠	طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير.			
١١	تعدد الأحزاب في البلدان النامية ضرورة وطنية.			

## أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد العاشر

			١٢	يجب أن تكون هناك رقابة واسعة على كل ما ينشر في وسائل الاعلام.
			١٣	تحتم سمات العصر الحاضر فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية متنوعة / مختلفة.
			١٤	الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي المواطن السياسي.
			١٥	جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد.
			١٦	انتشار الأفكار والقيم السياسية الغربية يؤدي إلى انتشار الفساد في بلادنا.
			١٧	لا أمل في إصلاح وتقدم مجتمع ما إلا بالانغلاق على نفسه واستغلال طاقاته المادية والبشرية.
			١٨	الانفتاح الإعلامي أثر إيجابيا على الوعي السياسي للمواطن.
			١٩	من الضروري الحوار مع أصحاب الأفكار المعارضة.
			٢٠	قيم الديمقراطية تنوب في طياتها كافة الاختلافات المؤثرة على استقرار المجتمع.
			٢١	صراع الحضارات يحتم علينا مقاومة كل الأفكار الوافدة.
			٢٢	يتسم الإنسان المتحضر بقبول الأفكار السياسية المعمول بها في الدول المتقدمة.
			٢٣	لا بد أن نأخذ عن دول الغرب كل شيء لأنها أكثر منا تقدماً.
			٢٤	أعتقد أن العنف والقوة قد يكون أسلوباً مناسباً لمواجهة بعض الأمور.
			٢٥	المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض الإنسان لمتاعب هو في غنى عنها.
			٢٦	أفضل أن أكون إنساناً عادياً فالحياة لا تستحق أدنى اهتمام.

## أشراقات تنموية ... مجلة علمية محكمة ... العدد العاشر

٢٧	يشترط لتحقيق التقدم المنشود تغيير العديد من الأفكار السياسية.
٢٨	من الأفضل أن يبتعد الفرد بنفسه عن الحياة السياسية فتلك مسؤولية القادة والحكومات فقط.
٢٩	يجب أن تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية.
٣٠	في رأيي يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعطاء.
٣١	صنع القرار السياسي في رأيي مسألة صعبة ومصيرية لذا فليس كل فرد قادر على الاشتراك فيها.
٣٢	في اعتقادي أن لحرية التعبير حدوداً لا يمكن أن نتعدها.
٣٣	طبيعي أن تكون معتقداتي الدينية هي معياري في الحكم على الأفكار السياسية.
٣٤	ستؤدي تقنية المعلومات إلى تغييرات في الثقافة السياسية لدى الشباب.
٣٥	الأخذ بأسباب القوة وفق قوانين الحداثة من مقتضيات التقدم.
٣٦	يتضمن التراث الديني الإسلامي حلولاً لكل مشكلاتنا المعاصرة.
٣٧	الانفتاح على العالم يؤدي إلى افتقاد المجتمع لهويته.
٣٨	طبيعي أن يشعر الشخص بالغضب عند توجيه نقد لأفكاره ومبادئه.
٣٩	معظم الأفكار السياسية الوافدة من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا.
٤٠	لو أن كتاباً سياسياً نشر شيئاً خارجاً عن المؤلف فإنني أقاطعه ولا أقرؤه.
٤١	أشعر بالضيق من أولئك المطالبين بأهمية التغيير في السياسة.